

٢. شرح المنهج الصحيح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب اول ما يجب بالله على العبد قال الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت - [00:00:00](#) ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال انفضام لها والله سميع عليم. وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من -

[00:00:20](#)

ان هدى الله ومنهم من حطت عليه الضلالة. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:50](#) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا - [00:01:10](#)

فاذا عرفوا فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم اذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم. فاذا اطاعوا - [00:01:30](#) هذا فخذ منهم. وتوق كرائم اموال الناس. متفق عليه. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:01:50](#)

الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى. رواه مسلم. وعن ابي مالك عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت - [00:02:10](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حقه ماله ودمه وحسابه على الله. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله - [00:02:30](#)

ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:50](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد تقدم بالدرس الكلام على الايات حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم على قوم - [00:03:08](#)

كتاب الى اخره عرفنا بالامس ان بعث معاذ رضي الله عنه كان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة العاشرة التي توفي فيها توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله انك تقدم على قوم اهل كتاب - [00:03:36](#) قد عرفنا ان اهل الكتاب هم اليهود والنصارى. وكانوا في اليمن كثيرون. ولم اذكر غيرهم لان غيرهم في الدعوة تبع لهم. وانما ذكرهم لانهم اهل علم قد يكون عندهم جدل وقد يكون عندهم شبه - [00:04:06](#)

وقوله فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله جل وعلا في رواية يكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله واني محمدا رسول الله. في رواية الى ان يوحدوا الله. وهذه يقول - [00:04:33](#) الى عبادة الله وكلها بمعنى واحد لان العبادة عبادة الله لا تكون عبادة الا اذا كان التوحيد يعني اذا كانت العبادة لله جل وعلا هي التي تسمى في الشرع عبادة - [00:04:54](#)

اما اذا كانت عبادة مشوبة فيها عبادة لله وعبادة لغيره فهي ليست عبادة في الشرع. وان كانت عبادة في اللغة ولكن الشرع غير مقبولة وغير معتبرة. صاحبها يكون مشركا. ولهذا نفى الله جل وعلا - [00:05:14](#)

عن المشركين ان يكونوا ان يعبدوا الله كما قال جل وعلا ولا انتم عابدون ما اعبد مع انهم كانوا يتعبدون ويجهتدون واحيانا يخلصون العبادة لله جل وعلا اذا وقعوا في الكرب - [00:05:39](#)

والشدائد كما اخبر الله جل وعلا عنهم انهم اذا ركبوا في البحر وعصفت بهم الرياح اخلصوا لله. وقال بعضهم لبعض انه لا ينجيكم من هذا الا رب العالمين. ويقولون اتركوا اصنام - [00:05:59](#)

وجاءهم يلقونها في البحر. وهذا يدل على انهم كانوا يعبدون الله ولكنهم في الرخاء يشركون به غيره. بخلاف من كان في هذا الوقت اذا وقع في الشدة التجأ الى الاموات صار يبكي ويدعو - [00:06:19](#)

بخشوع وذلل عند القبر. فهذا يدل على ان اولئك اعقل من من كان هذه صفته ولهذا قال ان شرك الاولين اقل واخف من شرك المتأخرين لهذا السبب بسبب ان اولئك اذا وقعوا في الشدائد واضطروا الى امر اخلصوا لله جل وعلا - [00:06:49](#)

ويعلمون انه لا ينجيهم من الشدة ومن غيرها الا الله جل وعلا. وشركهم يكون في وقت دون وقت ومع ذلك اخبر ربنا جل وعلا انهم في النار. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:07:19](#)

فالشرك يجعل العبادة مردودة غير معتبرة وصاحبها اذا مات عليه غير مغفور له. وان كان يشرك في بعض الاوقات دون بعض. اما اذا كان شركه مستمر في كل وقت فهذا اصعب واعظم. ثم ان اولئك يعرفون معنى العبادة - [00:07:39](#)

يعرفون معنى التأله ولهذا لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ابوا وقالوا على الالهة الها واحدا. يعني ان لهم الهة متعددة. فالالهة هي التي تؤله - [00:08:09](#)

وتدعى ترجى للامور الخفية او الامور السرية مثل جبهة الدعا ومثل كشف الاذى كشف اه المرض او ازالته او ما اشبه ذلك. وهم قد بين الله جل وعلا كانت عبادتهم وشركهم انهم كانوا يسألون اصنامهم ومعبودات - [00:08:29](#)

الشفاعة فقط والا ما كان احد منهم يعتقد ان شجرا او قبرا او نبيا او ملكا انه يخلق مع الله ويدبر مع الله. ولهذا يقول جل وعلا ولئن سألتهم خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:08:59](#)

في آيات كثيرة يبين جل وعلا ان شركهم هو دعوتهم بالشفاعة. كما قال جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون - [00:09:29](#)

اجعلونا شفعاء وهم بهذه الصفة لا يملكون شيئا اصلا لا في السماء ولا في الارض. والذي لا يملك شيء كيف يدعى كيف يسأل؟ ثم هو لا يعقل لانه اما غائب واما ميت واما حجر او شجر - [00:09:49](#)

فكيف يدعى؟ يعني هذا تنبيه للعقول اذا كانت تتنبه ثم قال جل وعلا قل الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فالرجوع اليه ثم يحاسب عبادة على اعمالهم التي عملوها على خلاف الشرع او على وفق الشرع - [00:10:09](#)

فيجزى المحسن افضل الجزاء. ويجزي المسيئ بما يستحق. وهو الحكم العدل جل قال جل وعلا امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هذا ايضا هم يقرون به. يعلمون انه لا يجب المضطر الا الله. ولا يكشف السوء الا الله - [00:10:39](#)

ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك حجة عليهم في وجوب اخلاص العبادة لله جل وعلا. قولوا هذا لان الانسان اذا عرف شرك المشركين يعرف الشرك الذي يقع اليوم في كثير من الناس او كثير من يدعي الاسلام. ويقول - [00:11:09](#)

لا اله الا الله ويطوف على القبر ويستنجد بصاحبه ينزل به حاجته ويسأله امورا لا توزن تسأل الا من رب العالمين جل وعلا. والعبادة ان يجعل الانسان شيئا مما هو واجب لله لمخلوق من المخلوقات؟ هذه العبادة التي صرفها - [00:11:29](#)

لغير الله شرك. ولهذا قال فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى. فلا بد نعرف العبادة ما هي؟ عبادة الله. لان العبادة ليست ليس مجرد الصلاة فقط او الصوم او - [00:11:59](#)

كل ما تتجه اليه بالطلب السري او غيره. افتقار القلب والتفاتة الى رب العالمين فقط يجب ان يكون لله جل وعلا يعني تعلق القلب

بالله فقط ولا يتعلق بمخلوق اصلا - 00:12:19

فالتأله هو حب القلب. وذله ورجائه وخوفه انابته ويتبع ذلك الاعمال كلها مثل الركوع والسجود والقيام والتعظيم والخوف والرجاء ومثل الذبح والنذر وغيرها من انواع العبادة كلها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا - 00:12:39

كلها دخلت في قوله عبادة الله ان يعبدوا الله كما انها داخله في قول لا اله الا الله فاذا قلت لا اله الا الله يجب ان يكون مألوك هو الله فقط. ولا تأله بالعبادة والذل والتعظيم - 00:13:09

الخوف احدا غير الله جل وعلا. ولهذا قال فاذا عرفوا الله فلا بد من معرفة الله بهذه الصفة بانه هو المعبود وحده. ولا يجعل لغيره شيئا من العبادة. والمعرفة تكون قبل العمل ولابد للعمل من علم وهو المعرفة الذي - 00:13:29

قال فاذا عرفوا الله فدل على ان معرفة الله بعبادته هي اول ما يجب على العبد هي التي يدخل بها الكافر الاسلام. وهي التي اذا مات عليها العبد كان من اهل الجنة - 00:13:59

واذا عبد ربه فكان مسلما معصوما الدم والمال. فله حرمة المسلم التي جعلها الله جل وعلا اعظم من حرمة الكعبة عند الله جل وعلا ان حرمة المسلم عظيمة جدا. كما قال عبد الله ابن عمر لما نظر الى الكعبة قال ما اعظمك وما اعظم حرمتك عند الله - 00:14:19

الا ان حرمة المسلم اعظم منك. عند الله جل وعلا. كما قال صلى الله عليه وسلم ما قررهم يوم عرفة في حجته او يوم النحر قال اي يوم هذا؟ قالوا - 00:14:49

لما سكتوا قال اليس الحج الاكبر يوم الحج الاكبر؟ قالوا بلى. قال اي بلد هذا؟ اه لما سكتوا قال ليست البلدة يعني الحرام المحرمة؟ قالوا بلى. قال اي شهر هذا؟ آآ لما - 00:15:09

سكتوا قال ليس من المحرم ثم قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ثم يقول اللهم هل بلغت ويشهد ربه جل وعلا على ذلك. فالمقصود ان الخلق خلقوا - 00:15:29

الله فاذا صار العاقل الذي وهبه الله العقل والكرم والكرامة على ما خلقه الله جل وعلا من مخلوقات يخضع ويدل لمخلوق مثله سقطت حرمة وصار لا قيمة له بل يذهب الى اسفل سافلين كما قال الله جل وعلا لقد - 00:15:59

خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. فرده الى اسفل سافلين اذا عبد غير الله واتجه الى غيره. فانه يرد الى جهنم التي هي في اسفل شيء. ثم اخلاقه كذلك - 00:16:29

تكون سافلة وتصرفاته سافلة وان كان يرى انه عاقل وانه له كرامة ولكنه عند الله مهان. اهون من الكلاب. ولهذا جاء الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ليدعن اقوام منكم يدعن اقوام فخرهم بابائهم هم - 00:16:49

همم جهنم والا ليكونن اهون عند الله من الجعلان الذي يدهده النتن بانفه فكرم الانسان بعبادة الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فاذا عبد الله شفعه الله جل وعلا في الدنيا والاخرة. اما اذا عبد مخلوقا او عبد هواه او عبد شيئا من مظاهر - 00:17:19

في الدنيا فانه هين عند الله مهان. واذا هلك فانه الى الهاوية نسأل الله العافية ثم قوله فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم جاء بالفاء بعد قوله فاذا عرفوا الله جاء بالفاء التي تدل على الترتيب - 00:17:49

بترتيب الخبر المتأخر على الاول. فيكون المعنى انهم اذا لم يوحدوا الله يعبدوه فلا فائدة ففي صلاتهم ولا في غيرها ولا يدعون الى ذلك. وانما اذا قبلوا يعني شهدوا ان لا اله الا الله - 00:18:19

وان محمدا رسول الله دعوا الى اقامة الصلاة. ثم هذا فيه ان الصلاة من دعائم الدين. وانها لا بد منها وقد اختلف العلماء في حكم تارك الصلاة. فاكثر العلماء يرون انه كافر. وانه اذا تركها عمدا - 00:18:39

متعمدا لتركها انه يكون خارجا من الدين الاسلامي. وفي هذا نصوص جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. كما في صحيح مسلم بين العبد وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:19:09

وجاء ايضا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر فالصلاة عماد الدين ولهذا بين صلى الله عليه وسلم في هذا انها تترتب على معرفة الله وتوحيده. وجاء انها من اقامها يكون من اهل - 00:19:29

جنة مع بقية الدعائم. فالرسول صلى الله عليه وسلم مثل الاسلام بالبيت كانه بيت يقوم على خمسة اعمد دعائم فادعاه. فاذا سقط واحد منها فان البيت لا يكون صالحا للسكنى ولا يكون صالحا للجلوس تحته. قال بني الاسلام على خمس. شهادة ان - [00:20:01](#) لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذي واحدة. لان شهادة ان لا اله الا الله لا تقبل الا مع شهادة الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثاني اقامة الصلاة - [00:20:31](#)

ثم اقامة الصلاة يعني لابد ان يأتي بها على الوجه الشرعي. والا لا تكون مقامة. والوجه الشرعي يعلم كيف يتوضأ وكيف يؤديها على حسب ما جاء في النصوص فيها وحسب ما قال صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#) لاصحابه صلوا كما رأيتموني اصلي. ثم الذين بعدهم نقلوا الصلاة هكذا الى يومنا هذا ولكن مع هذا لابد ان يعرف العبد ان هذه عبادة كلف بها. ان الله كلفه بها - [00:21:11](#)

ويعلم هذا يقينا ثم يؤديها خائفا راجيا. وهكذا في جميع العبادات. ثم الاقامة في هذه هذا اللفظ جاء مطردا في جميع موارد ذكر الصلاة في الكتاب والسنة اقيموا الصلاة. ما يدل على الاهتمام بها. فهي الصلة بين العبد وبين ربه - [00:21:31](#) جل وعلا وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يبزقن امامه ولا عن يمينه وانما بين قدميه والمناجاة مناجاة رب العالمين ليست بالامر الهين - [00:22:01](#)

لو ان مثلا واحدا من الناس قيل له سوف تناجي الامير او تناجي الرئيس لاستعد اعد نفسه وهياه وصار له شأن غير شأنه العادي. فكيف اذا كان يناجي رب العالمين - [00:22:31](#)

جل وعلا يجب ان يستحضر هذا ويعرف انه اذا قام في الصلاة انه بين يدي رب العالمين من اعظم اعظم من كل ما يمكن ان يخطر في بالك. فيستشعر ذلك ثم - [00:22:51](#) ينزل حاجاته بربه جل وعلا ويسأله. لان مناجاته رب العالمين فيها ان باب مفتوح لك الباب تسأل ما تريد. تطلب ما تريد. وفي الحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون - [00:23:11](#)

العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا فيه الدعاء. يعني اكثروا الطلب والله جل وعلا يأمر عباده بانه يسأله. قل واسأل الله من فضله. واسألوا الله من فضله بفضله ويقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:23:31](#)

الله لم يجعل بينك وبينه وبين عباده حجاب او وساطة في الدعاء والعبادة هو قريب مجيب جل وعلا. الصحيحين عن ابي موسى الاشعري قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر اذا علونا نشزا يعني مرتفعنا من الارض - [00:24:01](#) واذا هبطنا منخفظا سبحنا فادركني النبي صلى الله عليه وسلم انا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله. وقبل هذا قال اربعوا على انفسكم يعني ارفقوا بانفسكم لا تكلفوها رفع الصوت ان الذي تدعونه اقرب الى - [00:24:31](#)

احدكم من عنق راحلته. فهو قريب لمن دعاه. يقول ثم ادركني وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله. فقال يا ابا موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى. قال لا حول - [00:25:01](#)

ولا قوة الا بالله. المقصود قوله ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته فان الله قريب من عباده اذا اتجهوا اليه وتعلقت قلوبهم به ودعوه. فهو قريب مجيب. واقرب - [00:25:21](#)

ما يكون اليهم اذا سجدوا وذلك ان السجود ذل لله جل وعلا ان تظع على الارض اشرف بدتك تضعه على الارض ذلا لله وخضوعا له. ولهذا لا يجوز السجود لغير الله - [00:25:41](#)

سجود عبادة يجب ان يخلص لله جل وعلا. سواء كان سجودا على الارض او ركوع. فالركوع ايضا سجود بل الانحناء. لا يجوز ان يكون الانحناء لغير رب العالمين. كما ينحني بعض الناس لبعض. فان هذا - [00:26:01](#)

من المحرمات نقول ان الركوع سجود لان الله جل وعلا يقول في بني اسرائيل قلنا لهم ادخلوا الباب فسجدا دخول الباب لا يمكن يكون وهو ساجد على الارض. ولكن يركعون فيدخلون - [00:26:21](#)

ولعنادهم وكبرهم بدلوا الفعل والقول. ان الله قال لهم وقولوا حطة ان يحط عنا خطايانا. فهو طلب استغفار. فجلسوا على مقاعدهم وصاروا يضحفون ويقولون حبة حمضة مخالفة للفعل وللقول. عناد وكبر هكذا عادتهم - [00:26:41](#)

مع انبيائهم. ولهذا غضب الله عليهم. وجعل عليهم اللعنة الى يوم القيامة ومع ذلك لما عصى المسلمون وتركوا دينهم سلطوا عليهم وهم اشر اعداء الله لانه ليس بين العباد وبين ربهم صلة الا بالطاعة. من اطاع ربه فهو الموصول - [00:27:11](#)

مقرب عند الله. ومن عصاه فهو هين يكون مع الشياطين. والله جل وعلا بين الامر جليا واهم شيء واعظمه التوحيد ان تكون العبادة خالصة لله الله جل وعلا فمن جاء به جاء بالتوحيد خالصا وان كان عنده ذنوب كبيرة - [00:27:41](#)

فانه يدخل به الجنة. اما اذا مات وهو يشرك بالله في الجنة عليه محرمة. فاذا هذا امر مهم جدا يجب ان يهتم به. خوفا يكون الانسان قد وقع في شيء مما هو عبادة لغير الله فيموت على ذلك. وجاء في الحديث من كان اخر كلامه - [00:28:11](#)

الدنيا لا اله الا الله دخلوا الجنة. ولكن ليس المقصود مجرد اللفظ. المقصود المعنى تجاه القلب وتعلقه وذله وتأله يتأله بالله جل وعلا. وهذا هو معنى الحديث ولهذا قال فان - [00:28:41](#)

هم فاذا عرفوا ذلك يعني فاذا عرفوا الله فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. وهذا نص صريح في انه لا يجب على المسلم الا خمس الصلوات في اليوم - [00:29:01](#)

والليلة اربعة وعشرين ساعة. فليس فيه وجوب لا وتر ولا رواتب ولا غيره انما الواجب عليه هذه الصلوات الخمس فقط. فاذا اتى بها كاملة فهو مع بقية اه الاركان اركان الاسلام فهو من اهل الجنة. ولهذا اذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن العمل - [00:29:21](#)

الذي يدخل الجنة يذكر هذه الامور الخمسة فقط. يقول ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وان تقيم الصلاة وتؤثر الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا وهذه من رحمة الله. ثم هذه الامور الخمسة ليست فرض على كل احد - [00:29:51](#)

وانما الفريضة على كل مكلف. عبادة الله وحده. ثم اقامة الصلاة وان كان مريضا فهو على حسب القدرة. يصلي ان استطاع قائما فان لم يستطع فجالس فان لم يستطع فعلى جنبه ولكن لا تسقط عنه الصلاة ما دام عقله موجود. وفكره - [00:30:16](#)

ولو بقلبه لابد ان يصلي وهناك امور خطرة جدا يقع فيه بعض المرضى اذا مرض ترك الصلاة يقول ما استطيع اقوم ولا استطيع اركع ولا كذا هذا لا يجوز يجب ان تصلي حسب حالك. فالصلاة فرض لا بد منه بل هو من دعائم الاسلام ومن اصوله - [00:30:46](#)

ولكن الله لا يكلف نفسا الا وسعها ان استطعت تصلي قائما والا جالس فان لم تستطع فعلى السرير صل بالنية او بالاشارة اشارة عينك تشير بذلك انك تنوي انك تركت وتسجد الى اخره. حسب ما تستطيع. وهذا من رحمة الله جل وعلا - [00:31:16](#)

اما الزكاة الزكاة على اهل الاموال فقط واكثر الناس ليس عندهم اموال يزكوها. اذا هذا امر ليس عاما الصوم الصوم كذلك صوم رمضان حسب الاستطاعة. وقد خفف كثيرا اذا سافر او مرض فعليه صيام عدة اخرى يعني ايام اخرى. اذا شفي - [00:31:46](#)

او اذا اقام وحضر فالله جل وعلا خفف عن عباده ويسر لهم الامر. اما الحج فكذا لا يجب الا على المستطيع. يعني مستطيعا بدنا ومالا وامن الطريق ايضا ان يكون امنا لا يخاف على نفسه وان يجد النفقة له ولمن يعولهم حتى يرجع - [00:32:22](#)

فاذا لم تكن هذه متوفرة عنده فالحج غير واجب. اذا تركه وهو بهذه الصفة فليس عليه ثم اذا فعله فيكون في العمر مرة فقط وهذا من رحمة الله جل وعلا وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم لما حج قيل له الحج كل عام - [00:32:54](#)

ثم عاد السائل فسكت ثم اعاد ثالثا فقال دعوني ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم لو تركتموه لكفرتم ثم قال بل في العمر مرة. في العمر مرة. والله جل وعلا يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع - [00:33:24](#)

اليه سبيلا. استطاعة السبيل ان يجد النفقة ذاهبا وراجعا وان يجد النفقة لمن يعولهم من اولاد وغيرهم من والدين وان يكون صحيحا يستطيع السير والمشى والذهاب والطواف السعي وان يكون كذلك ايضا امنا على نفسه ما في خوف في الطرق غيرها - [00:33:52](#)

ثم يزيد المرأة امر اخر وهو ان تجد محرما يلائمها يذهب معها ويرجع معها والمحرم اما الزوج او اما اخ واما اب واما من تحرم عليه على التأييد وكل هذا من رحمة الله جل وعلا. فهذه التي اوجبها الله جل وعلا عن عباده قد خفف - [00:34:28](#)

وله المنة وله الشكر جل وعلا ثم قال فاذا فعلوا يعني فعلوا الصلاة. فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم هذا مثل ما سبق رتب الزكاة على وجود الصلاة. كما رتب الصلاة على وجود التوحيد - [00:34:58](#)
دل على ان هذه مرتبطة بعضها ببعض. هو ان الانسان اذا اتى ببعضها ولم يأت بالبعض انه لا يعتبر ولا تقبل منه وقوله فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله فرض الفرض هو الزام - [00:35:30](#)

الايجاب والازام لا لزام لا بد منه. وقوله زكاة يعني قد حددت حددها رسولنا صلى الله عليه وسلم وبينها وهي تكون في اربعة اصناف من المال كما هو معلوم في الخارج من الارض من الثمار والحبوب والتمور - [00:35:54](#)
وفي النقدين وفي عروض التجارة وفي بهيمة الانعام. وغير هذا لا لا تجب فيه هذه الاموال هي التي تجب فيها الزكاة. وثم القدر محدد ومعلوم بها سواء كانت من الخارج - [00:36:19](#)

من الارض او كانت من بهيمة الانعام او من النقدين. اما العروض عروض التجارة فانها تقوم بنقود وتزكى في سنتها التي يدفع فيها الزكاة والتفاصيل المذكورة في كتب الفقه وقوله تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم يدلنا على ان الانسان لو امتنع من ادائها لاخذت - [00:36:43](#)

قوة ولكن من الذي يأخذها يأخذها الامام امام المسلمين. وهو الذي يأخذها ثم يضعها في موضعها واذا دفعت اليه برأت ذمة الدافع وقوله وترد على فقرائهم. دليل على ان مصرفها يجوز ان يكون الى صنف واحد لان الله جل وعلا جعل - [00:37:16](#)
اه في اصناف متعددة يعني وحددهم جعلهم ثمانية الفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم وهم الرؤسا والكبرا الذين يكونون كافرين منها تأليفا لهم وترغيبا في الاسلام وان كانوا كافرين حتى يدخلوا في الاسلام فاذا دخلوا دخل من يكون تبعا لهم. هؤلاء هم المؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب الرقاب - [00:37:47](#)

ان يشتري المملوك ويعتقه. وفي سبيل الله وابن السبيل والفقراء والمساكين صنفان والله جل وعلا بدأ بالفقراء فدل على ان الفقراء هم احوج اهلها ولهذا ذكر فهم هنا في الحديث قال فترد على فقرائهم - [00:38:20](#)
والفقهاء يعرفون الفقهاء بانهم الذين لا يجدون شيئا. والمساكين الذي يجد بعض الكفاية ولا يجد كلها لان الله جل وعلا لما ذكر في قصة موسى والخضر ركوب السفينة ثم فسر له الخضر الاعمال التي عملها قال واما السفينانية فكانت لمساكين يعملون في البحر - [00:38:45](#)

يسماهم مساكين وعندهم سفينة اه دل على ان المسكين انه يكون عنده شيء. اما الفقير فهو الذي لا يكون عنده شيء وقوله فاذا اطاعوا اطاعوا بها يعني بذلوا خذ منهم وتوضأ كرائم اموال الناس. هذا نهى منه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ والكرائم - [00:39:17](#)

هي اطايب المال واحاسنه. فان هذا لا يجوز ان يؤخذ بالزكاة. الزكاة تؤخذ من الوسط امن الردي ولا من الجيد الا ان يتبرع رب المال يدفع الجيد فتؤخذ منه ويقال اجره على الله - [00:39:52](#)
اما الواجب فهو الوسط سواء كانت من بهيمة الانعام او كان من خارج من الخارج من الارض من والتمور وغيرها. لا يجوز ان يدفع الردي عن الجيد. بل يجب عليه ان يدفع الوسط - [00:40:14](#)

ودل على ان اخذ الذي هي اطايب المال واحاسنه انه ظلم. وانه محرم لا يجوز على داعي الذي يأخذ الزكاة ان يفعل ذلك وجاء في رواية اخرى واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:40:36](#)
مما يدل على ان اخذ الكرائم من الاموال انه ظلم ويدل على ان المظلوم اذا دعا استجاب الله له وهو معنى قوله ليس بينها وبين الله حجاب. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:41:03](#)

ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله من الامور التي تكون ظاهرة على هذا ان هذا القول قاله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة لما صار له قوة وله اتباع يقاتل في سبيل - [00:41:36](#)

والا لما كان في مكة كان ينهى عن القتال. ويؤمر بالصبر والمدافعة بالتي هي احسن. اصبر وما صبرك الا بالله في كل الايات التي جاءت في نزلة في مكة يأمره الله جل وعلا بالصبر والتحمل - [00:42:00](#)

ولهذا اكثر من قصص الانبياء في السور المكية حتى يكون له اسوة بهم يتأسى بهم اذا ناله ما ناله من الازى او انهم ردوا دعوته ولهذا قال له المجرم الذي قال اعدل فانك فانك لم تعدل. وقال هذه قسمة - [00:42:21](#)

لم يرد بها وجه الله صلى الله عليه وسلم ثم تذكر قال رحم الله موسى لقد اودى اكثر مما اوديت فصبر اهل لاجل ذلك الله امره ان يصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:42:48](#)

فكان يصبر ويتحمل امتثالا لامر ربه جل وعلا ولما هاجر وصار له قوة وصار له انصار امره جل وعلا بالقتال بعد ذلك. ولهذا قال امرت ان اقاتل الناس. ثم هنا الناس عان - [00:43:10](#)

ما هو قوم دون اخرين؟ بل قال الناس والامر هو الله جل وعلا بلا يعني شك ان الله هو الذي امره بهذا ثم امته تبع له امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:43:33](#)

وحتى هذه الغاية اذا شهدوا ان لا اله الا الله فانه فانهم يمتنع قتالهم مجرد ان يقول لا اله الا الله يجب ان يكف عنه ولهذا جاء التشديد عن النبي صلى الله عليه وسلم في من قتل - [00:43:53](#)

كافرا قال لا اله الا الله كما جاء في في الصحيحين عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قل بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في في سرية صبحنا القوم فكان منهم رجلا لا يترك من المسلمين شاة ولا فاذة الا تبعه - [00:44:20](#)

يقول فاتبعته انا ورجل من الانصار. فلما وصلنا اليه ورفعت عليه السيف قال لا اله الا الله فكف الانصاري وضربته بالسيف فقتلته فنمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعاني قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [00:44:48](#)

قلت انما قالها تعودا يعني قالها يريد انه يتخلص من القتل صار يرددها. قال اشققت عن قلبه ترى ذلك يقول حتى تمنيت اني لم اسلم قبل ذلك اليوم قال استغفر لي يا رسول الله فقال كيف تصنع بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة - [00:45:13](#)

فاذا قال الكافر لا اله الا الله يجب الكف عنه ثم بعد ذلك يؤمر بالصلاة ويؤمر بالزكاة ويؤمر ببقية اركان الامام فان امتثل حوكم عليه بانه مرتد ولكن اقامة الحدود لا يجوز ان تكون الا من الامام. الافراد او الجماعات لا يجوز انه - [00:45:42](#)

يقيم حدود حتى يقول حتى يشهدوا ويشهد نفس الشهادة تدل على العلم واليقين شاهد ولهذا جاء ان الشهادة يجب ان تكون عن يقين وعلم. قال ترى الشمس؟ قال نعم. قال على مثلها فاشهد. فالشاهد - [00:46:13](#)

يشهد يعني انه تحقق الامر. وعلم علمه وتحققه. ثم عمل به ان يشهدوا ان لا اله الا الله. اما مجرد النطق بلا عمل فهذا يكون مثل الهذيان لا قيمة له - [00:46:42](#)

وقوله ويؤمن بما ويؤمن بي يعني ان يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. هذا معنى يؤمن بي يعني مثل الحديث السابق اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:47:03](#)

وقوله بما جئت به يعني يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت هذه التي يقاتل عليها اما ما عدا ذلك فهو غير واجب ثم ما وجب في الاسلام الكف عنه يجب - [00:47:19](#)

من يمتثل مثل المحرمات. يجب ان يجتنبها لانه مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن اجتناب المحرمات اسهل من الفعل من فعل الواجبات. لان مجرد الاجتناب والترك سهل - [00:47:42](#)

بخلاف الفعل فانه يكون فيه صعوبة على بعض الناس وقوله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله العصمة هو ان يعتصم الانسان بعاصم يمنعه من ان يتعدى عليه بشيء. والعاصم هو - [00:48:03](#)

وفعل هذه الامور التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنه حدد لما يقول ادي ما الاموال ثم قال الا بحقها يعني بحق لا اله الا الله وحقها كل واجب. كل ما اوجبه الله جل وعلا فهو حقها. ولهذا - [00:48:29](#)

لما كفر من كفر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه قال له عمر على ما تقاتل الناس وقد قال الله

الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:48:56](#)

الله وقال له الم يقل الا بحقها؟ فوالله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم لقد قتلتهم عليها فاجمع الصحابة على ذلك فقاتلوا مانع الزكاة وكذلك قاتلوا لم يفرقوا - [00:49:17](#)

بين اهل الردة لان اهل الردة اختلفت افعالهم منهم من قال انه لو كان نبي ما مات ومنهم من قال ان الزكاة هي اخت الجزية فلا ندفعها. ومنهم من قال - [00:49:37](#)

بل نحن اولى بها. نتصرف فيها نخرجها ولكن نتصرف فيها. لان الله جل لو على امرنا الى ان ندفعها لمن تكون صلاته علينا سكن لنا. الله جل وعلا يقول صلى عليهم ان صلاتك سافر لهم. اما ابو بكر ما تكون سكن - [00:50:00](#)

ولهم اراء غير هذا ومنهم من اتبع الانبياء انبياء جدد جاؤوا كذابين مثل مسيلمة ومثل طليحاء الاسدي ومثل سجاح ومثل العنسي وغيرهم. العنسي في اليمن ومسيلمة في اليمامة. كانوا تنبهوا في وقت النبي - [00:50:25](#)

صلى الله عليه وسلم قبل موتي فقتل الانس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اما مسيلمة فصار له اتباع كثر قوة وشدة قاتلهم الصحابة حتى قتلوههم اه كذلك بنو اسد الذين تنبأ بهم طويحة الاسدي. قاتلهم الصحابة حتى - [00:50:48](#)

هزمهم وقتلوا من قتلوا منهم المهم انهم ارجعوههم الى الاسلام بعد ما خرجوا منهم بعد ما خرجوا منه والصحابة رضوان الله عليهم اتفقوا على قتالهم ولم يفرقوا بين من جحد الزكاة ومن اتبع النبي قال - [00:51:15](#)

كلهم اصحاب ردة بل لما رجع من رجع اليهم منهم من رجع لما رجع من رجع منهم وجاؤوا مقرين على انهم اخطأوا بل ظلوا لم يقبل منهم ابو بكر الا ان يشهدوا ان قتلهم في النار وقتل الصحابة في الجنة. لانهم كفروا بعد ايمانهم - [00:51:36](#)

فالمقصود ان العصمة لهذا محددة بما جاء به الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - [00:52:05](#)

هذه الامور الثلاث هي التي تمنع العصمة والا يكون الانسان معصوما بذلك وقوله وحسابهم على الله يعني انهم اذا جاؤوا بهذه الامور بالفعل الظاهر يكتفى بهذا اما الباطن الذي في قلوب - [00:52:29](#)

فهم فهذا يتولاه الله. يحاسبهم عليه. فان كانوا صادقين بواطنهم كظواهرهم فهم المؤمنون وجزاؤهم على الله وان كانوا فعلوا ذلك موافقة للمسلمين هم في الباطن كاذبون. فهذا النفاق وحسابهم على الله - [00:52:51](#)

ولكن يقبل منهم ظاهريهم وقوله عن ابي مالك عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:53:15](#)

لا حرم ماله ودمه وحسابه على الله. هذا الحديث كالاية السابقة تماما وهي قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فمن قال لا اله الا الله لا اله الا الله هي العروة الوثقى - [00:53:37](#)

ولابد من معرفتها والعمل بها ولابد من الكفر بما يضادها وهو الشرك المعبودات من دون الله لا بد ان يتبرأ منها ويكفر بها وكفر بها هو بغضها وتركها ومعاداة وقوله حرم ماله ودمه وحسابه على الله يعني مثل ما سبق ان - [00:53:57](#)

لنا الظاهر والباطن الى الله هو الذي يحاسب عليه فان كان صادقا في قولها هذا هو المؤمن الذي يجزيه الله جل وعلا الجنة وان كان قال ذلك لاجل ان يعايش المسلمين - [00:54:29](#)

ويمتنع من القتل فهذا يكون منافقا والله جل وعلا هو الذي يتولى حسابه ومع ذلك هو يقبل منه المنافق حكمه حكم المسلم في المعاملات وغيرها يعني انه يجوز انه يزوج ويتزوج منه ويعامل ويكون اذا مات يصلى عليه ويدفن - [00:54:48](#)

في مقابر المسلمين ولهذا دفن الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المنافقين او كثير منهم في مقابر المسلمين رئيسهم عبدالله بن ابي سلول فهذا معنى قوله وحسابهم على الله يعني الله جل وعلا هو الذي يحاسبهم - [00:55:20](#)

الله جل وعلا يقول له انما انت منذر يعني تنذر الناس ولست عليهم بمسيطر يقول جل وعلا اليانا اياهم ثم علينا حسابهم. يعني رجوعهم اليانا ثم يحاسبهم على ما في قلوبهم. وما تنطوي عليه افئدتة - [00:55:42](#)

فهذا الى الله جل وعلا باب دليل وحدانية الله تعالى في الخلق والتدبير والعبادة. قال الله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء - [00:56:03](#)

شيء وهو الواحد القهار. فقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. وقال تعالى سنريهم آياتنا في سنريهم آياتنا في الفاق. وين الكتاب الثاني؟ النسخة الثالثة. سنريهم - [00:56:28](#)

آيات سنريهم وقال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم واسهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية - [00:56:58](#)

كم من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون؟ وقال تعالى سنريهم آيات اتنا في الفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد وقال تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض - [00:57:28](#)

لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثاركم من علم ان كنتم صادقين وعن ابي سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:57:58](#)

بخ بخ. خمس ما اثقلهن في الميزان. لا اله الا الله. والله اكبر سبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. وقال بخ بخ لخمس من لقي لخمس. لخمس من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة - [00:58:18](#)

يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب. رواه الامام احمد احمد وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء الا هو - [00:58:48](#)

واطوع لله تعالى من ابن ادم. رواه الطبراني في الصغير. وعن ابي رزين العقير وعن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت - [00:59:08](#)

تبي ارض من ارضك مجذبة ثم مررت بها مخصبة؟ قال نعم. قال كذلك النشور الحديث رواه الامام احمد. قال في هذا باب دليل وحدانية الله تعالى في الخلق والتدبير والعبادة - [00:59:38](#)

يعني في هذه الامور الثلاثة انه واحد جل وعلا يعني في هو الخالق وحده وهو المدير وحده والعبادة يجب ان تكون له وحده. كما انه هو في نفسه تعالى واحد وكذلك صفاته يجب ان تكون خاصة به كما سيأتي - [01:00:02](#)

في باب اخر وانما قصد في هذا الباب هذه الامور الثلاثة ثم جاءت هذه الايات متنوعة فيها ادلة متنوعة فيها ادلة العقل وادلة الفطرة وادلة التقسيم السبب والتقسيم وادلة الواقع كلها دلت على وحدانية الله في هذه الامور - [01:00:31](#)

اما الاية الاولى قال تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم يعني هذا انكار والاستفهام هنا للانكار وكيف يجعلون لله شركاء مع انه ليس هناك من له خلق يمكن ان يشتهبه خلقه بخلق الله - [01:01:03](#)

فمعنى ذلك انه لا دليل له. ولا اعتماد لهم على شيء. ولو شبهة لان الخلق كله متسق يدل على ان خالقه واحد. وقد اقرؤا بهذا واعترفوا به ان الخالق هو الله وحده. فكيف يجعلون له شركاء يسألونهم الشفاعة؟ والان جعلوا لله - [01:01:30](#)

علماء علماء التفسير في هذا وعلماء اللغة يقولون اذا جاءت ام في مثل هذا فمعناها بل قوله جل وعلا ان جعلوا لله شركاء خلقك خلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [01:02:00](#)

المعنى بل جعلوا لله شركاء. ولكن ليس لهم خلق لهم جعلوا من حسب ارائهم واهوائهم واتباعهم لآبائهم فقط بلا دليل فلا دليل لهم على كونهم جالوا لبعض المخلوقات عبادة صرفوها اليهم - [01:02:30](#)

المشرك لا دليل له لأنه اما ان يعبد مخلوقا مثله لا يملك لنفسه دفعا ولا نفعا واما ان يعبد شجرا هو اقل من اقل اقل منه يعني قدرة وارادة او يعبد - [01:03:00](#)

غائبا لا يسمعه او يعبد ميتا لا يملك ان مثلا يحو من سيئاته سيئة. او يزيد في حسناته حسنة. فهو من افقر افقر منه واقل قدرة منه يقول المعبودات التي تعبد بهذه المثابة. واعظم المعبودات التي عبت عبدها بعض الناس الملائكة - [01:03:25](#)

والملائكة ذكر الله جل وعلا انهم لا يعصون الله ما امرهم وان من يقول منهم اني اله من دونه يذيقه عذاب اليم ولهذا كانوا اذا سمعوا

الوحي من الله جل وعلا - [01:03:59](#)

صعقوا وخروا سجدا لله خوفا من الله جل وعلا كل المخلوقات خاضعة لله جل وعلا وانما ابن ادم هو الذي تجبر وتكبر وشرذ على ربه جل وعلا واتجه اتجاهات باطلة - [01:04:20](#)

بان جعل العبادة لمخلوق مثل مثله. ولهذا استحق العذاب. العذاب الشديد لهذا قال ام جعل لله شركاء يعني بل جعلوا الله شركا ولكن يقول هل خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم؟ هذا لم يحصل. لان الشركاء ليس لهم خبر - [01:04:44](#)

اصلا فالمعنى انه ليس لهم دليل على كونهم جعلوا لله شريك يسألونه الشفاعة لانهم ما جعلوا لله شركا في الخلق وفي التدبير وفي التصرف وانما جعلوا له شريكا في الدعاء. في الطلب في العبادة - [01:05:08](#)

وهذا لا دليل عليه بل الدليل على خلافه دليل العقل ودليل اه الوحي والدليل كذلك الفطرة الدالة كلها تدل على بطلان الشرك. ولهذا صار المشرك لا عذر له اصلا ولا يعذر - [01:05:34](#)

حتى وان كان يقول اني جاهل ما اعرف لان المفروض انه يستعمل عقله ونظره ان الله من عليه بالعقل فاذا عطل عقله واصبح مهذرا للعقل فهو مهذر لنعمة الله جل وعلا وصار - [01:05:57](#)

كالحیوان وقوله قل الله خالق كل شيء يعني ان المخلوقات كلها الله هو الذي خلقها ووجدها وقد بين هذا جل وعلا في آيات عدة من كتابه جل وعلا فاخبر انه الخالق الله خالق كل شيء. مقالة هنا - [01:06:16](#)

قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار اول واحد المتفرد في الخلق والايجاد والتدبير وهو القاهر للمخلوقات كلها فهي تحت قهره وتصرفه جل وعلا وفي هذا دليل واضح على ان الخلق - [01:06:42](#)

يقتضي ان تكون العبادة للخالق وحده. كما قال ابن كثير رحمه الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وفي هذا تقرير لهم ولهذا يقول جل وعلا في اية اخرى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [01:07:07](#)

هم يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق المخلوقات قبلهم من بني ادم وغيرها وكذلك قال بعد هذا الذي جعل لكم الارض فراشا يعني انه خلقها وجعلها ممهدة لكم - [01:07:33](#)

مسخرة لكم تستطيعون تستقرون عليها وتحثونها وتبنون عليها وتسيرون فيها حسب مصالحكم واراداتكم هو الذي جعلها بهذه الصفة. تعال وتقدس. والسماء بناء يعني تشاهدون السما فوقكم. هو الذي ثم قال وانزل من السماء ماء - [01:07:54](#)

هذا كله يخص الله جل وعلا. لا احد يشاركه فيه. فاخرج من الثمرات رزقا لكم هذا لا يمكن ان يكون لمخلوق فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فالانداد تكون في العبادة - [01:08:24](#)

كونكم تسألون مخلوقا بان يتوسط لكم عند الله. الله جل وعلا لم يجعل بينكم وبينه وساق اخوة في الدعاء والعبادة. بل اسأله مباشرة. فالله سميع عليم. يسمعك ويعلم اما ان تلتوي وتذهب تأتي القياسات الفاسدة او - [01:08:47](#)

تشبيه على المخلوق الضعيف بتسأل مثلا وساطة انها تقربك الى الله فهذا ترك لما امر الله جل وعلا به وكذلك هو اهدار للعقل وكذلك للفطرة فلماذا من فعل ذلك استحق العذاب نسأل الله العافية - [01:09:17](#)

اما قوله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فهنا التقدير التقديرات العقلية ثلاثة ان يكون خلقوا من غير شيء وهذا مستحيل او يكونوا هم الذين خلقوا انفسهم وهذا ايضا مستحيل - [01:09:44](#)

بقي تقدير ثالث - [01:10:09](#)